[67] هو حجاب العلم هذا. لأنه هو الذي ينبغي أن يرشد الإنسان إلى الطريق وإلى الهداية فإذا به يصده عن الطريق ويمنعه الهداية وهذا هو حال العلوم الرسمية جميعاً فهي تحجب الإنسان عما ينبغي أن يصل إليه وتولد لديه العجب فعندما يدخل العلم قلباً غير مهذب يجرّ صاحبه إلى الخلف وكلما زاد خزينة زادت مصائبه. مهما نثرت من بذور ف الأرض الملحية فلن تحصل على ثمرة وهذا هو حال القلب المحجوب غير المهذب، القلب الذي يخالف من اسم ا البعض ومثلما يخافون من الأفعى يخشون المسائل الفلسفية رغم أن الفلسفة هي أيضاً من العلوم الرسمية الفيلسوف أيضا يخاف - بنفس الصورة- من العرفان وهكذا حال العارف لما فوقه والجميع هي علوم رسمية وكلها "قيل وقال". علم التوحيد قد يصدّ عن التوحيد لا أدري إلى متى نبقي على هذه الحالة يجب كحد أدنى أن نهذب أنفسنا بحيث لا تكون هذه العلوم الرسمية مانعةً لنا عن ا وذكر ا وهذه مسألة مهمة أن لا يصبح الإشغال بالعلم سبباً للغفلة عن ا وأن لا يتحول إلى عامل لبعث الغرور فينا فيبعدنا عن مبدأ الكمال. هذا الغرور موجود لدى العلماء بمختلف الاختصاصات سواء العلوم المادية والطبيعة أو العلوم الشرعية أو العلوم العقلية فما لم يكن القلب مهذبا ظهر الغرور الذي يصد الإنسان بصورة كاملة عن ا عندما ينهمك بالمطالعة يغرق فيها وعندما يقوم للصلاة يؤديها ولكن ليس هو مع